



## قمة العراق

الدبلوماسية العراقية عموماً، ووزيرها هوشيار زيباري خصوصاً، تستحق الإنسادة لجهودها الكبيرة في عقد قمة بغداد. ومعها بالطبع الجهات الحكومية الأخرى المساندة. وكانت هذه قمة من أجل العراق، أكثر منها قمة من أجل العرب.

فهي أولاً تذكره بأن العراق التعددي عربي في غالبيته. وهذه حقيقة كانت أن تكون منسوبة، بدءاً من قمة بغداد عام 1٩٩٠ التي كانت استهلالاً للعزلة العراقية عن المحيط العربي، وصولاً إلى نزوة العزلة مع اشتداد النفوذ الإيراني في العراق عقب الغزو الأميركي.

وهي ثانياً بداية طيبة لتطبيع العلاقات العراقية العربية، وانفتاح الجانبين على بعضهما. وهذا التطبيع ضرورة على المستويات كافة، لأن آثار الحصار الدولي لم تنقطع عن المستويات كافة. وهي ثالثاً بداية نهاية الفكرة السائدة التي تحمل "دول الجوار" مسؤولية مشاكل العراق. وهذه الفكرة مع أن لها أساساً، ولكن الحقيقة هي أن الفاشلين وحدهم يحملون غيرهم مسؤولية فشلهم.

أما أساس هذه الفكرة فهو استيلاء الإقليم كله - عدا الكويت - ومعظم دول العالم، بما فيه الأغلبية الأوروبية، من فكرة الرئيس الأميركي جورج بوش الابن، بنشر الديمقراطية في الشرق الأوسط بالقوة، والتي جاء الغزو الأميركي للعراق تنفيذاً لها. حينها جن جنون المنطقة، وبدأت حملتها الطاحنة ضد القوات الأميركية على أرض العراق.

وانتصرت الحملة الإقليمية، بقيادة إيران وسوريا، على فكرة بوش، وتراجعت عنها أميركا، وخلصنا. انسحبت دول الجوار من المعركة، سوى سوريا حين امتداد الربيع العربي إليها، وإيران الوحيدة الباقية على سياسة جعل العراق "قدراً يغلي" تحت سيطرتها.

والغارقة العجيبة هي أن فكرة دول الجوار هذه غالباً ما تعني اتهام دول الخليج، السعودية خصوصاً، وتعفي "بطلتي المقاومة"، سوريا وإيران، "أقرب جارين" إلى حكومة بغداد!

والقمة رابعة تمنح حكومة العراق فرصاً ثمينة للإستقلالية عن إيران، والبعد عن بيت النار المذهبي للطائفية والصراعات الإقليمية والدولية. والعراق، بطبيعته ثقافته الاجتماعية، شديد التمسك بالإستقلالية. الإمام علي وصفه بأنه "الفرقة التي لم تطع". وتابعه غريمه معاوية بقوله أن كل عراقي شيعة نفسه: أي كل عراقي حزب وحده بلغة العصر.

إن هذه النزعة "الإستقلالية" يمكن أن تكون بناءة إذا وجهت نحو خدمة المصالح العليا للبلاد، وتكثيف عند الحكام والمحكومين مع طاعة القانون - طبعاً عندما يوجد!

وخامساً فإن القمة، وأشباهها من المناسبات، يمكن أن تمرن ساسة العراق على توسيع آفاقهم، وعلى تقاليد الإحترام، وخصوصاً منها السماع للناس والإحساس بهم، كما دعا خلال القمة بان كي مون. وهو أمر كررت الحكومة العراقية الفشل فيه أيام القمة، عندما حبست أغلبية أهالي بغداد في بيوتهم، من دون استئذان منهم، ولا اعتذار، ولا مويابل. وهو ما أشعر البغداديين بأنها قمة حكومة لا قمة دولة.

وأخيراً فإن صورة العراق من خلال القمة بدت "حادثة". وهي انعكاس لوزارة الخارجية التي لكو ادراها وأعمالها ووداثرها مثل هذه الصورة. ولكن ثمة "شائبة" صغيرة لحقتها تمثلت بحملة غاضبة لزيباري في أحد مؤتمرات القمة، وهي إن "الإعلام عمره ما حل مشكلة". شغلة الإعلام هي اكتشاف المشاكل في المقام الأول. أما الحلول فهي شغلة الحكومة في المقام الأول.

عدا ذلك لا يسعنا سوى أن نقول لزيباري: بمرورك معالي الوزير!



Editor-in-Chief  
Fakhri Karim

AlMada

500  
20  
نشرة  
دينار

General Political daily

http://www.almadapaper.net

Email: info@almadapaper.net

31 March 2012



كاركاتير  
بسام فرج

## محافظة بغداد يراهن على جزر القمر!

ليس صحيحاً أن الحياة في بغداد خلال أيام القمة العربية، كانت عابسة وقائمة بسبب غلق الشوارع والتضييق على حركة الناس، وقطع الاتصالات لثلاثة أيام متواصلة، فهناك أيضاً جوانب مضحكة كثيرة، بل وكوميديّة، ولئن لا يصدق عليه مطالعة الخبر الذي نشره موقع السومرية نيوز أمس وجاء فيه أن محافظ بغداد صلاح عبد الرزاق وقع متكررة تفاهم مع جمهورية جزر القمر، والهدف من هذه الاتفاقية التاريخية كما يخبرنا السيد المحافظ هو "لتعزيز التعاون الثقافي والاجتماعي والشبابي والقضائي التي تخص المرأة وبما يخدم أهالي بغداد".

وربما تختلف أو تتفق مع السيد المحافظ، لكن علينا مع هذه اللقطة المتميزة أن نؤمن بأن الرجل يتمتع بروح الفكاهة والدعابة، إضافة إلى صفة الإصرار وعدم اليأس والدليل على ذلك أنه لا يزال يقسم بأغلب الأيمان أن الحل في تطوير بغداد وانتشالها من حالة البؤس والقائمة هو في نقل التجربة العظيمة في مجال العمران والثقافة والتنمية والتعليم في واحدة من أكبر مدن العالم تطورا وازدهارا واعني بها دولة جزر القمر، وحتى لا يتهمني البعض بالسخرية من دولة عربية شقيقة فأنني أحيل القارئ إلى تقرير منظمة اليونسيف حول أحوال التعليم في هذه الجزر، ويقول التقرير إن "قراءة ٤٠ في المئة من جميع الأطفال يعانون نقصاً في الوزن وحالة من التقرم. بسبب سوء التغذية، وغالبا ما يصاب سكان هذه الجزر بأمراض الإسهال الحاد بسبب المياه غير الصالحة للشرب وسوء حالة المرافق الصحية".

ويضيف التقرير أن ثلاثة أرباع السكان لا تتوفر لهم فرص للتعليم بسبب نقص المدارس، أما تقرير الأمم المتحدة فيضع جزر القمر في الدول الأكثر فقراً ويؤسّس حيث أن معدل دخل الفرد العامل لا يتجاوز ٥٠ دولاراً شهرياً وهي بلاد تعتمد على اقتصادها على الصيد، فيما تقول منظمة اليونسكو إنها من البلدان التي تفتقر إلى بنية ثقافية حيث لا توجد فيها مسارح ولا دور سينما وهناك مكتبة وحيدة تتبع الكتب الدينية، أما في مجال الصحافة فتملك صحيفة وحيدة، فيما هناك صحيفتان محليتان.. طبعاً هذه المعلومات لا أريد منها الإساءة لهذه البلاد التي ابتليت بأنها فقيرة وبلا ثروات طبيعية، فيما ابتليتاً نحن بتضخم الثروات يرافقه قصور مزمن في تفكير العديد من السياسيين والمسؤولين حيث أن الكثير منهم مقتنع أن خداع الناس جزء لا يتجزأ من عملية ممارسة السياسة، وهو اعتقاد يؤمن أصحابه بأن المواطن ينسى بسرعة وعندما يكتشف الخديعة، يتم تحضير خديعة جديدة له، وهكذا.

لقد بات واضحاً إن كثيراً من مشاكل أهالي بغداد تكمن في الخلل الذي يعاني منه مجلس المحافظة بأكمله والذي أنتج أداءً حكومياً فاشلاً لا أريد أن أفرط في نكر الأمثلة، بينما الأجواء السياسية محتقنة، ولكن لا بد أن تكون صريحين ونعترف أن هذا المجلس لم يؤد دوره الحقيقي في خدمة مواطنيه وانشغل بأمور لا تخص عمل المحافظة، بل إن قنوات تواصل حية بين المحافظة والناس والناس أو غير موجودة أصلاً.

لنأخذ مثلاً موضوع الخدمات فقد رصدت ميزات ضخمة لمعالجة هذه المشكلة ولم يشعر المواطن بتحسّن، وملفات الفساد التي تعشش في أروقة المجلس، والقائمة تطول لمسؤولين أصبحوا أشبه "بخيال ماته" بالنسبة للمواطن، وفي الوقت نفسه تحولت بغداد إلى "مقاطعة" سجلت "طابو" باسم المحافظ ورئيس مجلس المحافظة والمسؤولين عليهم.

الناس تريد مسؤولين لديهم القدرة على الابتكار، مسؤولين منشغلين بيهوم المواطن أكثر من انشغالهم بأنفسهم وبالدين يورون حولهم، محافظين متواجدين بصفة مستمرة بين الناس، لأنهم العنوان الأقرب للحكومة، رؤساء مجالس محافظات يعرفون معنى العمل المهني ويتفهمون طبيعة المحافظة التي يعملون فيها، لا محافظين يختبئون وقت الأزمات وان فتح الله عليهم ونطقوا، أ، الحديث سيكون عن الاستفادة من النهضة العلمية والتكنولوجية لدولة جزر القمر. لو جاز لي نصيح محافظ بغداد لقلت له: "إذا بليتّم فاسترتوا".



ورود أفعال إيجابية ومفرحة لدى الشخصيات التي ننوي رسمها.

المطربة رحمة رياض انتهت من تسجيل أغنية جديدة ستري النور قريباً بشخصها (ديويتو) جمعتهما مع الفنان القطري الشاب سعود جاسم، الذي سيضمها إلى ألبومه المزمع طرحه قريباً، وهي من ألبان المحض القطري مطر علي. كما تحضر رحمة مجموعة من التعاونات التي ستجمعها مع الفنان العراقي حاتم العراقي في عمل آخر جديد من ألبانه،

الفنانان العراقيان المغتربان في لندن علاء جمعة وعماد الطائي، باشرتا بتنفيذ فكرة مشروع فني، يتضمن توثيق شخصيات عراقية، لها بصماتها الثقافية والعلمية والإبداعية في المجتمع العراقي، وقال صاحب فكرة المشروع الفنان علاء جمعة إن الهدف منه هو تكريم شخصيات عراقية كان لها دورها الإبداعي الكبير وأسماؤها اللامعة في العراق وواجبنا كمثقفين إيجاب، وسائل تكريم مثل هذه الشخصيات. وبين جمعة: أن المشروع لاقى ترحيباً واسعاً المجتمعات.

الناقد المسرحي عباس لطيف أفاد بأن المسرح المحلي استطاع مقاومة الغزو الفكري الجديد الذي أراد أن يخضع الإنسان من خلال عروضه المسرحية. وقال لطيف: إن المسرح من خلال الكثير من عروضه وتوجهاته كان الجهة المقاومة لأي غزو فكري، وحارب كل ما له علاقة بتشويه الإنسان، مشيراً إلى أن المسرح عمل على هذه المحاربة قبل أن تبدأ ظاهرة العولمة حربها الاقتصادية والسياسية ضد المجتمعات.

صباح الخير

## ديوجانيد اجنيفر لوبيز وبيتبول

انتهت النجمة العالمية جنيفر لوبيز (٢٢ سنة) من تسجيل دويتو جديد مع نجم الراب العالمي بيتبول باسم Dance Again، كما تم الانتهاء من تصوير الأغنية بطريقة الفيديو كليب مع المخرج بول هانتر، والذي سبق وأن تعاون مع جنيفر لوبيز في عدد من أهم أعمالها مثل، ومن المقرر طرحه على موقع لوبيز وعدد كبير من القنوات الفضائية في الخامس من نيسان المقبل. وينتظر جمهور ومحبو النجمين الكبير والذي توقعوا له النجاح الواعد، وذلك بعدما تعاون الثنائي بأغنية "On the Floor"، والتي لاقت نجاحاً باهراً، خاصة على المواقع الإلكترونية، حيث حققت نسبة مشاهدة وصلت إلى ٥٠٠ مليون مشاهدة على موقع (اليوتيوب). يذكر أن جنيفر لوبيز تصدرت غلاف مجلة "Vogue" الأميركية كأفضل قوائم أنثوي وفقاً لاستطلاع للرأي أجرته المجلة، وشارك به ملايين القراء، والتي صرحت خلال إجراء مقابلة معها أنها مستمرة في تقديم أنواع مختلفة من الموسيقى وأغنيات متجددة دائماً تنهر محبيها، كما أعلنت أنها كاسرة أتهام بشكل مستمر بالأزياء الأنيقة وذات الأفكار المغيرة، والتي تناسبها وتلفت الأنظار إليها.



يولد الإنسان واسمه يرافقه مثل ظله ودائماً ما يسأل عن معناه وهل يعبر عن شخصيته؟ في هذه الزاوية سنتلقى أدياء وسياسيين ورياضيين وفنانين لتعرف منهم معنى هذا الاسم.. اليوم نلتقي بالفنانة القديرة عواطف نعيم.

بغداد/ نورا خالد

× معنى اسمك؟  
- دلالة على المشاعر والأحاسيس الإنسانية والوطنية النبيلة.  
× ومن الذي أطلق عليك هذا الاسم؟  
- والدي.  
× وهل هناك حادثة مرتبطة بتسميتك؟  
- ولدت بعد وفاة تركين لوالدي، لذلك اعتقد أن والدي استجتمت كل العواطف التي اختزنتها نتيجة فقدان ولديها، فأطلقت على هذا الاسم.  
× هل كنت تفضلين اسماً آخر؟  
- لم أتمن أي اسم آخر، فأنا سعيدة به واعتبره هدية من والدي، وفيه قبول كبير بداخلي. فوالدي أحسن الاختيار عندما أسمتني عواطف، فأنا اعتبر نفسي أم بكل ما تحمله هذه الأم من عواطف عندما أتعامل مع الفنانين وأحرص على متابعتهم ومرافقتهم وأحاول أن أعلمهم يقدمون أفضل ما لديهم من قدرات، كما أنني أحمل أيضاً صفات الأم الحازمة التي تكون لديها القسوة لحفظ أبنائها،

لذلك أقول إن اسمي جزء من حقيقتي.  
× وما عنوانك؟  
- بغداد/ الصالحية.  
× وهل تعرفين السبب بتسمية المنطقة بهذا الاسم؟  
- اعتقد لأن كل شيء فيها صالح، فكانت منطقة صالحة بناسها وهو أنها وبساتينها وقربها من نهر دجلة.  
× هل القراءة لديك حاجة أم عادة؟  
- القراءة لدي حاجة متأصلة منذ إن كنت طفلة وانهب لآقتني بمصروفي اليومي مجلات وقصص الأطفال، والى الآن.  
× ماذا تقرأين؟  
- فلسفة الفن وكتب المسرح والروايات والشعر، كما إنني أحرص على قراءة القرآن الكريم لأنه يطهر نفوسنا ويبيح الراحة فيها.  
× وما أهمية القراءة للفنان؟  
- القراءة مهمة جداً للفنان فهي تجعله على اطلاع ومعرفة بما يحدث في العالم

## معجب خليجي يهدي دنيا بطمة سيارة (شيفروليه) وإقامة في دبي



صرحت المطربة المغربية الشابة دنيا بطمة والتي خسرت لقب (أراب أيدول) أمام المصرية كارمن سليمان بأنها حصلت على سيارة مماثلة لنفس نوع السيارة الجائزة في أراب أيدول (شيفروليه كروفنت) من معجب من منطقة الخليج العربي والتي رفضت ذكر اسمه كما حصلت أيضاً على إقامة في دبي، وأضافت دنيا أنها حصلت على عقد إنتاج اليوم وتصوير أغنية تختارها من الألبوم وذلك من خلال إحدى الشركات التي أكدت رغبتهم لضمها إلى الشركة.. يأتي ذلك مع الهجوم القوي الذي شنّه عدد كبير من الجماهير الغربية على المتسابقة كارمن سليمان، التي فازت باللقب.. مؤكداً أن دنيا بطمة هي الأحق باللقب وأن التصويت شابه الجمالة للمتسابقة المصرية.

## باميليا أندرسون تتسجّم مع سيارات السرعة

بعد تميّزها في هوليوود وتحقيقتها شهرة كبيرة في أرجاء العالم، قررت النجمة الكندية باميليا أندرسون دخول عالم الرياضات السريعة لتصبح رئيسة فريق يدعى (داون فورس١). وتكرت صحيفة (لو ١٠ سيورث) الفرنسية أن باميليا اعتمدت سيارة أستون مارتن فيناتج باللون الأزرق والأبيض، مشيرة إلى أن فريقها سيشارك في الأول من نيسان القادم في سباق (باول ريكار) بالإضافة إلى سباق

## كيم كارديشان تفكر في شراء قصر بيكهام

أعلنت نجمة تليفزيون الواقع كيم كارديشان أنها تفكر بشكل جاد بأن تشتري قصر النجمة فيكتوريا بيكهام وزوجها ديفيد بيكهام لاعب الكرة الشهير، والذي يطلق عليه اسم "Beckingham Palace"، والمبنى على مساحة هائلة ليكون بيت عائلتها بإنجلترا. خصوصاً وأن الزوجين أعاد القصر إعداداً استورياً، حيث يحتوى القصر على حمام سباحة عملاق وكثينة وصالة رياضة وملعب غولف وعدد من إسطبلات الخيل وأستوديو وملعب واسع وحديقة خلفية مؤهلة ليهو الطيارات (الهليكوبتر) بها، إضافة إلى سبع غرف للنوم، وقام الثنائي بشراء القصر عام ١٩٩٩.